
نزهة حبة البركة



ذاتَ صَباحٍ، كانَ الطَّقْسُ جَميلاً، فَقَرَّرَتْ
حَبَّةُ البَرَكَةِ السَّوْداءُ أَنْ تَخْرُجَ فِي نَزْهَةٍ .



فَجْأَةً، وَجَدَتْ نفسها أمامَ حَبْلٍ طويلٍ.

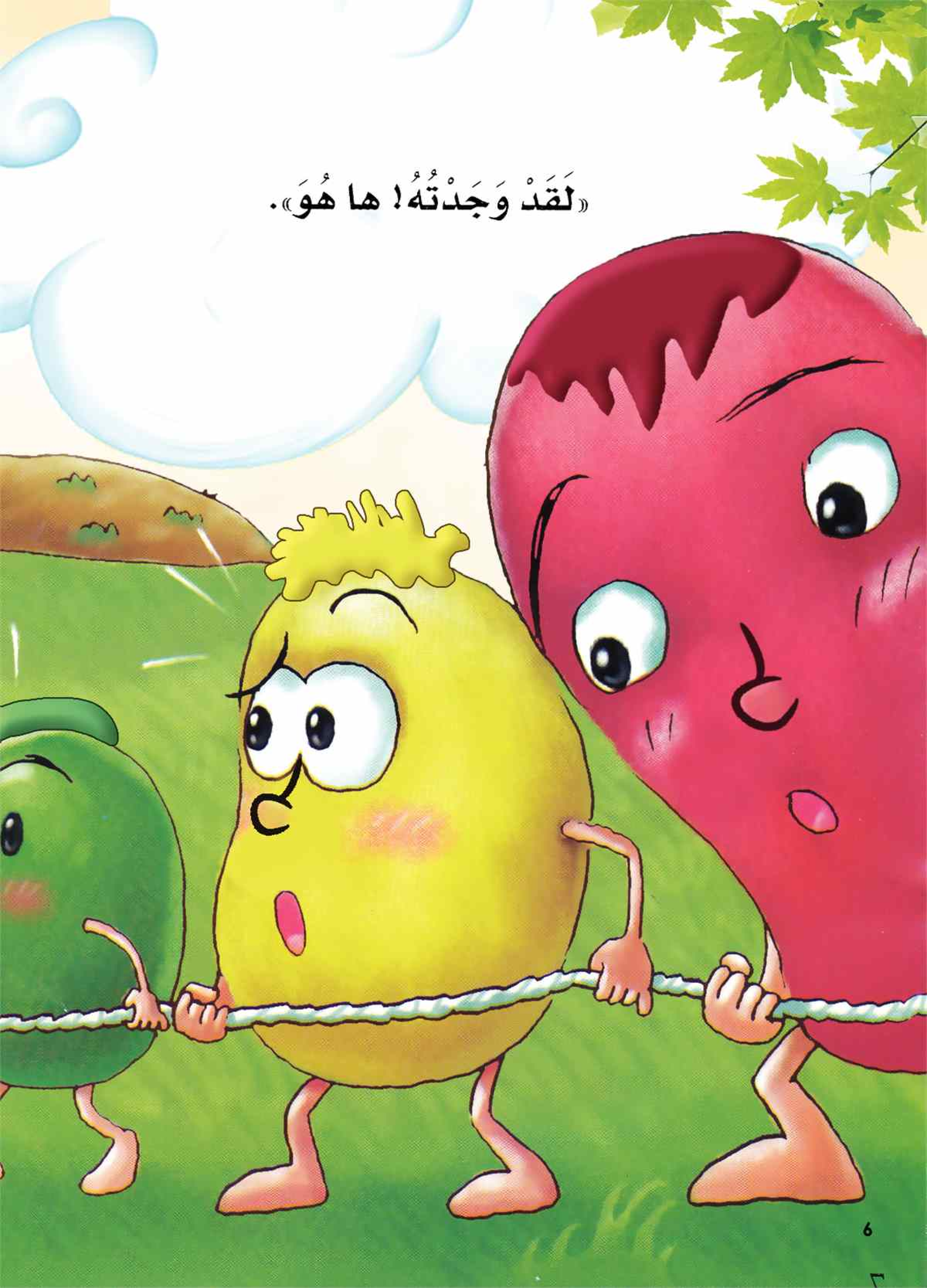
فَصاحَتْ: «آهٍ! لِمَنْ هَذا الحَبْلُ الطَّويلُ؟»





أَمْسَكَتْ حَبَّةُ البَرَكَةِ بالْحَبْلِ، وَسارَتْ بِاتِّجاهِهِ.

«تُرى، أَيْنَ طَرَفُ الحَبْلِ الثّاني؟».


«لَقَدْ وَجَدْتُهُ! ها هُوَ».

عَلَى الطَّرَفِ الثّاني مِنَ الحَبْلِ، رَأَتْ حَبَّةُ البَرَكَةِ حَبَّةَ اللُّوبِيَاءِ الخَضْراءَ، وَحَبَّةَ الحُمُّصِ الصَّفراءَ، وَحَبَّةَ الفَاصُولْيا الحَمْراءَ.

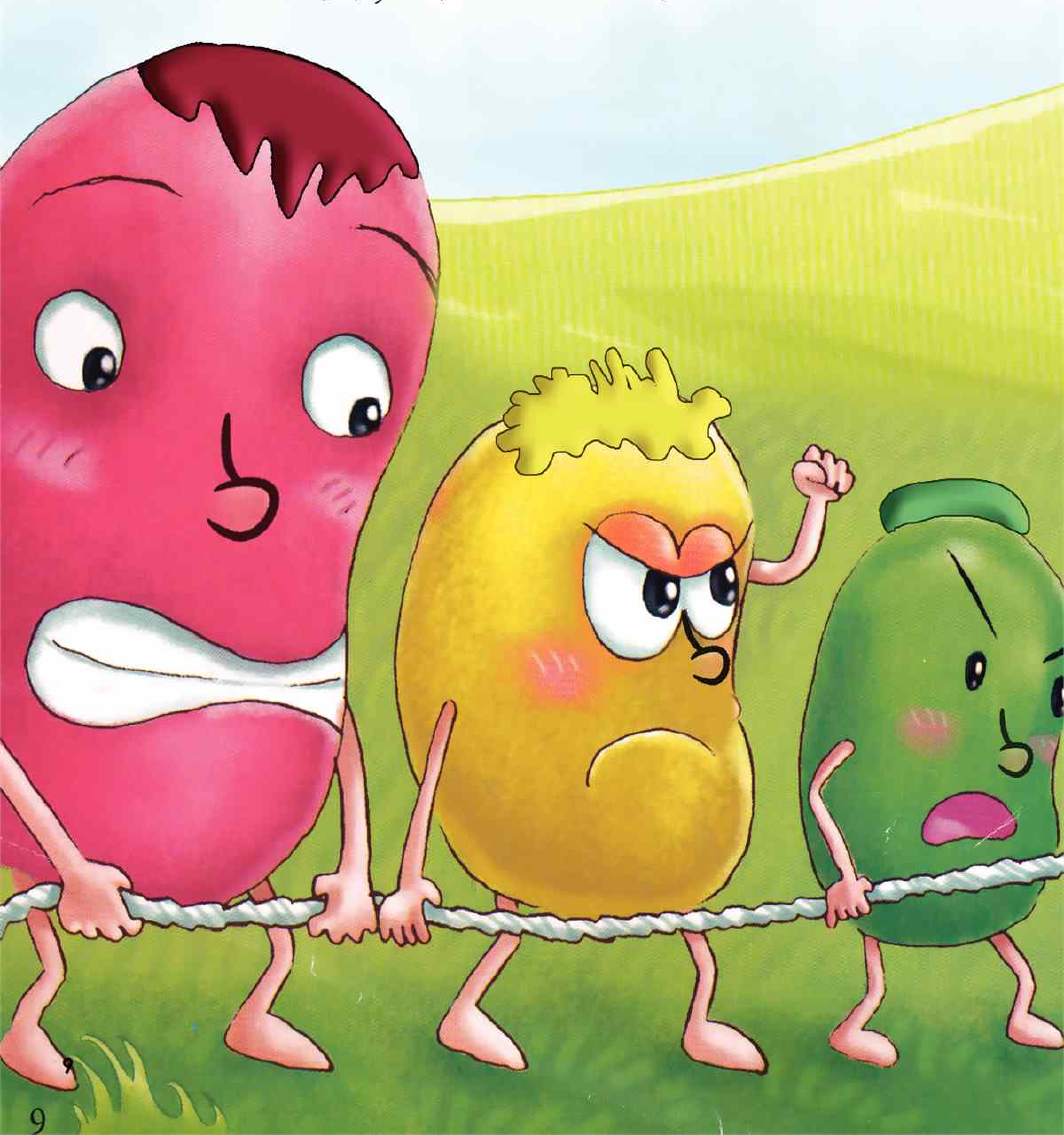


سُرَّتْ حَبَّةُ البَرَكَةِ لِمُقابَلَةِ الحَبّاتِ الثّلاثِ، لَكِنْ...
سُرْعانَ ما صاحَتْ حَبَّةُ اللُّوبِياءِ الخَضْراءُ قائِلَةً:
«يا أيَّتُها الْبَذْرةُ السَّوْداءُ، ضَعِي الحَبْلَ مِنْ يَدِكِ الآنَ،



نَحْنُ كُنّا أَوَّلَ مَنْ وَجَدَهُ!».

«مَاذا تَقُولينَ؟» سَأَلَتْ حَبَّةُ البَرَكَةِ، وَأضافَتْ: «كَيْفَ وَجَدْتُنَّ الحَبْلَ قَبْلِي، وها أنا أُمْسِكُ بِهِ مِثْلَكُنَّ تَماماً؟».

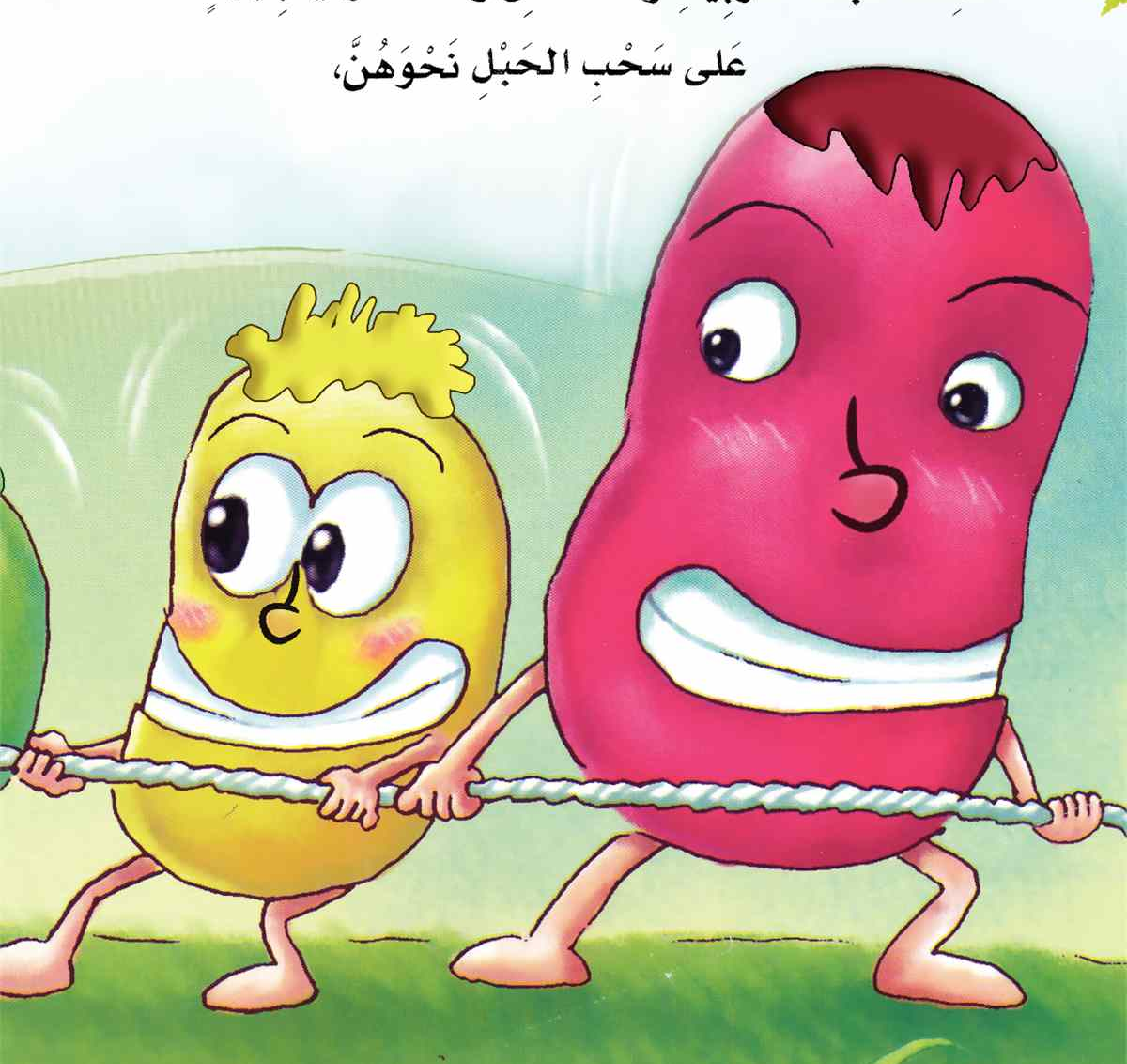


«هل تَعْنينَ أَنَّكِ لَنْ تُفْلِتي الحَبْلَ؟ حَسَناً! تَحَضَّرْنَ جميعاً!»

قالَتْ حَبَّةُ اللُّوبِيَاءِ. «اِسْحَبْنَ!»

عَمِلَتْ حَبّاتُ اللُّوبِيَاءِ و الحُمُّصِ و الفَاصُولْيا بِجُهْدٍ

عَلى سَحْبِ الحَبْلِ نَحْوَهُنَّ،





كَما حاوَلَتْ حَبَّةُ البَرَكَةِ أَيْضاً أَنْ تَسْحَبَ الحَبْلَ لِجِهَتِها، بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّها لا تَتَحلّى بِالْقُوَّةِ الكافِيَةِ وَهُنَّ أَكْثَرُ عددا ً.

«آهٍ! آهٍ!»

زَلَّتْ قَدَمُ حَبَّةِ اللُّوبِيَاءِ الخَضْراءِ عَلى صَخْرَةٍ فَانْقَلَبَتْ عَلى أَصْدِقائِها. عِنْدَئِذٍ، أَفْلَتَ الحَبْلُ مِنْ أَيْدِيهِنَّ؛ وَسَقَطَتِ الحَبّاتُ الثَّلاثُ وَكَذلِكَ حَبَّةُ البَرَكَةِ أَرْضاً. وَصاحَتْ حَبَّةُ البَرَكَةِ مُتَذَمِّرَةً: «آهٍ! إِنَّنِي أَتَأَلَّمُ، لَوْ لَمْ نَتَشَاجَرْ على الإِمْساكِ بِالْحَبْلِ، لَمَا أَصَابَنا ما أَصَابَنا من الأَلَمِ!».





فَأَجابَتْ حَبَّةُ الفَاصُولْيا الحَمْراءُ بِانْكِسارٍ:

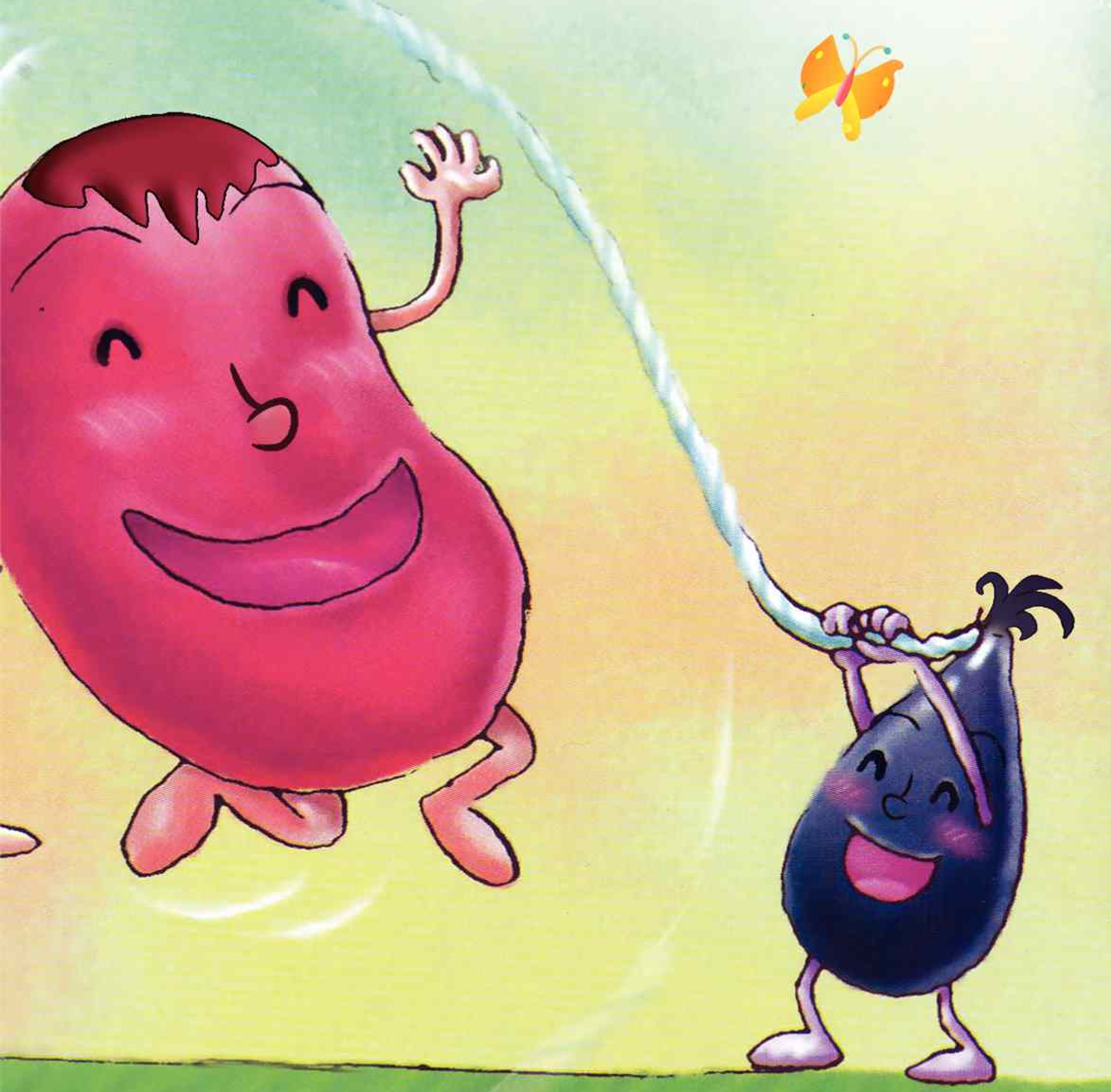
«نَعَمْ أَنْتِ عَلى حَقٍّ!

يَجِبُ أَنْ نَتَشارَكَ اللَّعِبَ بِالْحَبْلِ.

أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟».

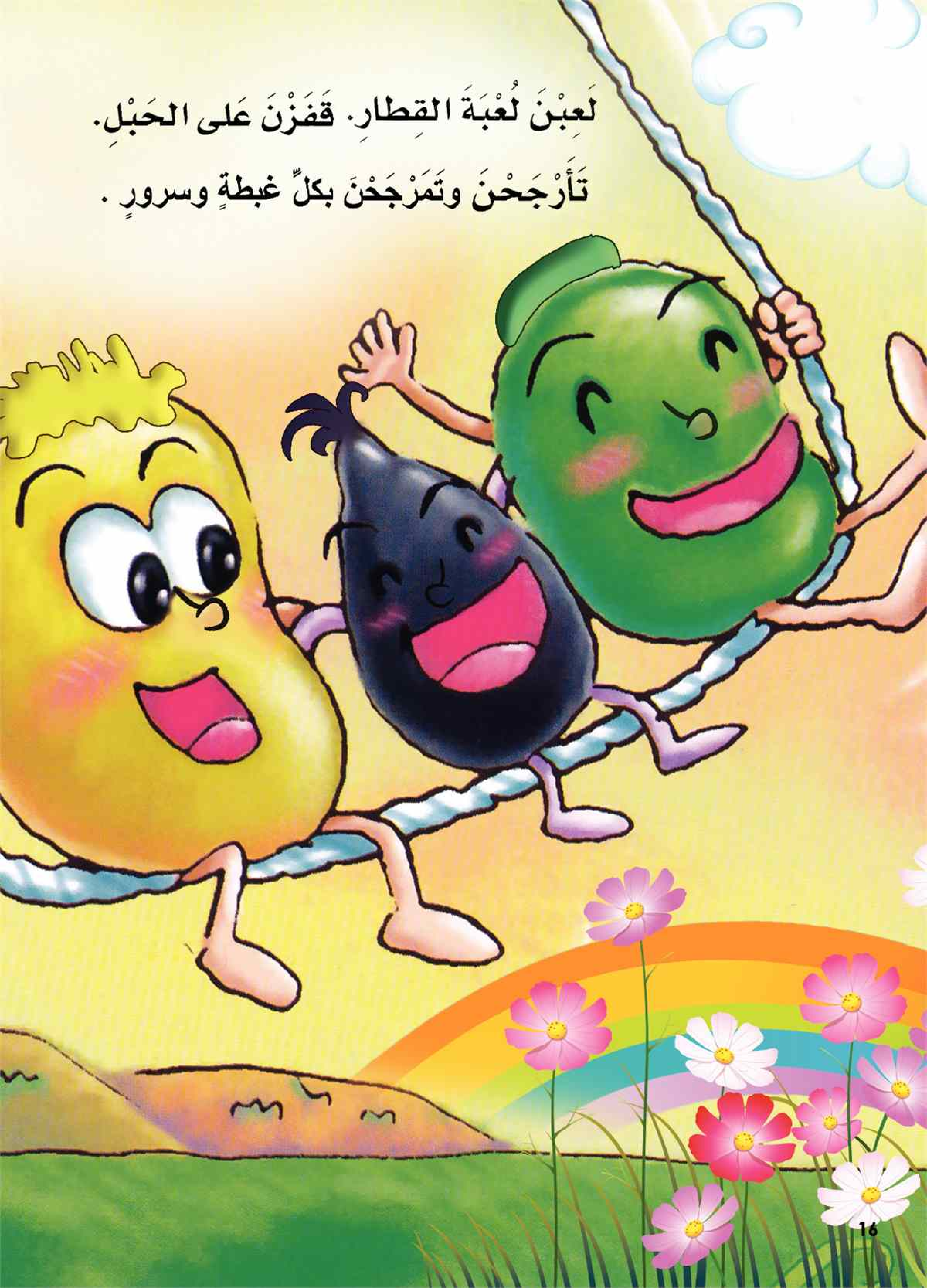
عِنْدَها هَتَفَ الجَميعُ مُوافِقين عَلى هَذا الاِقْتِراحِ:

«نَعَمْ! هَذا جَيِّدٌ ونِعْمَ الرأيُ السديدُ!»

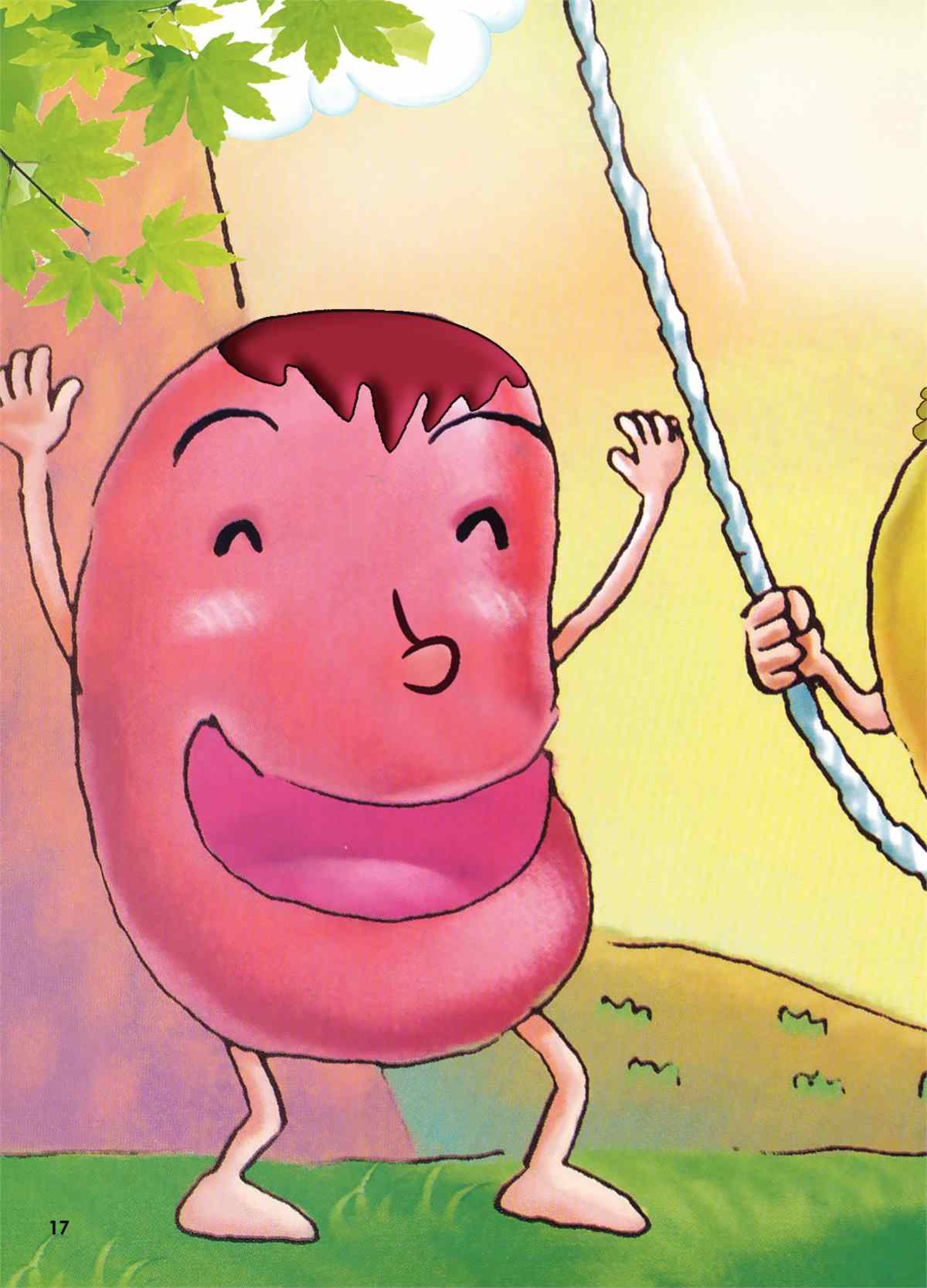




وَقَرَّرَتْ حَبَّةُ البَرَكَةِ وَحَبَّةُ اللُّوبِيَاءِ الخَضْراءُ وَحَبَّةُ الفَاصُولْيا الحَمْراءُ وَحَبَّةُ الحُمُّصِ الصَّفْراءُ أَنْ يَلْعَبْنَ مَعاً.



لَعِبْنَ لُعْبَةَ القِطارِ. قَفَزْنَ على الحَبْلِ.
تَأَرْجَحْنَ وتَمَرْجَحْنَ بكلِّ غبطةٍ وسرورٍ .





وبَنَيْنَ مَنْزِلاً.

وقالَتِ الحُبوبُ المُلَوَّنَةُ الثَّلاثُ لِحَبَّةِ البَرَكَةِ:



«لَقَدْ تَسَلَّيْنا كَثيراً الْيَوْمَ، غَداً أَيْضاً، سَنَلْعَبُ مَعاً.؟»

فَأَجابَتْ حَبَّةُ البَرَكَةِ مُبْتَسِمَةً: «نَعَمْ. وبِالطَّبْعِ!».





حانَ الآنَ وَقْتُ العَوْدَةِ إلى البَيْتِ، فأَمْسَكَتْ حبَّةُ الْبَرَكَةِ بِطَرَفٍ مِنَ الحَبْلِ.

بَيْنَما أَمْسَكَتِ الحَبّاتُ المُلَوَّنَةُ الثَّلاثُ

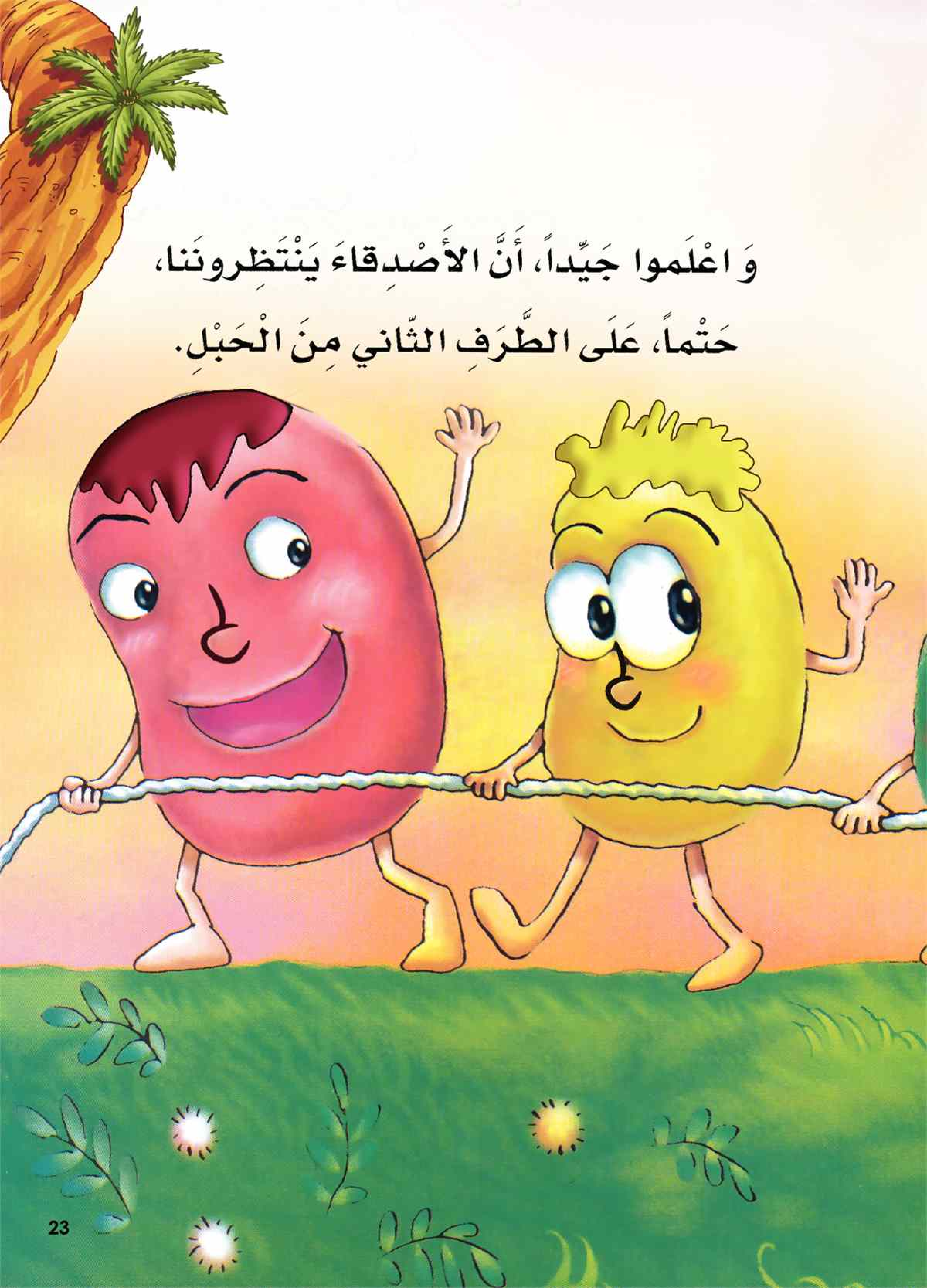
بِالطَّرَفِ الآخَرِ.

عادَ الجَميعُ إِلَى البَيْتِ. وَلَكِنْ، تُرى، ماذا سَيَحْصُلُ غداً؟

هَلْ سَيَجْمَعُ هَذا الْحَبْلُ الحَبّاتِ الأَرْبَعَ، لِيَلْعَبْنَ

مُجَدَّداً، مَعَ بَعْضِهِنَّ.





وَ اعْلَموا جَيِّداً، أَنَّ الأَصْدِقاءَ يَنْتَظِرونَنا،

حَتْماً، عَلَى الطَّرَفِ الثّاني مِنَ الْحَبْلِ.